فضل محمد على اهل السما وعلى الانبيا قيل ما فضله على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكتب له براة من
النار قيل ما فضله على الانبيا قال ان الله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال لمحمد وما ارسلناك
الا كافة للناس فارسله الى الانس والجن واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث
الله نبيا الا بلغة قومه واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جبريل يوحي اليه
بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا وان كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم
الذي ارسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه قال ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي واخرج ابن مردويه عن عثمن بن عفان الا بلسان
قومه قال نزل القران بلسان قريش واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال نزل القران بلسان قريش واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم
القيمة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لا تاكلوا ذبيحة المجوس ولا ذبيحة
نصارى العرب تزو لهم اهل كتاب فانهم ليسوا باهل كتاب قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وانما ارسل عيسى بلسان قومه وارسل محمد بلسان قومه عربي فلا لسان على احد ولا ما انزل عليه
اتبعوا فلا تاكلوا ذبايحهم فانهم ليسوا باهل كتاب قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطا وعبيد بن عمير في قوله ولقد ارسلنا موسى باياتنا قال بالبينات التسع
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنين ونقص من الثمرات واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى واخرج النسائي
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بايام الله قال بنعم الله والايه واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابن عباس وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما نزلت
وذكرهم بايام الله قال وعظهم واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن علي والزبير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بايام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كانما يذكر قوما يصبحهم الامر غدوة وعشية
وكان اذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
وذكرهم بايام الله قال بالنعم التي انعم بها عليهم انجاهم من آل فرعون وفلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل
عليهم المن والسلوى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وذكرهم بايام الله قال بوقايع الله في القرون الاولى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
قال نعم العبد عبد اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لكل صبار شكور قال وجدوا
اصبرهم اشكرهم واشكرهم اصبرهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي ظبيان
عن علقمة عن ابن مسعود قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله قال فذكرت هذا الحديث للعلاء بن بدر
فقال اوليس هذا في القران ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ان في ذلك لايات للموقنين قوله تعالى واذ
تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
قال اخبرهم موسى عن ربه انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله واوسع لهم في الرزق واظهرهم على العالمين

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
قال حق على الله ان يعطي من ساله ويزيد من شكره والله منعم يحب الشاكرين فاشكروا الله نعمه واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعتي واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن صالح مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين
الثوري في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب انفسكم الى الدنيا فانها اهون على الله من ذلك
ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انها مني لازيدنكم من طاعتي واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اعطي احد اربعة فمنع اربعة ما اعطي احد الشكر فمنع الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما
اعطي احد الدعا فمنع الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم وما اعطي احد الاستغفار فمنع المغفرة
لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما اعطي احد التوبة فمنع التقبل لان الله يقول وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج احمد والبيهقي عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم سائل
فامر له بتمرة فلم ياخذها واتاه آخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
للجارية اذهبي الى ام سلمة فاعطيه الاربعين درهما الذي عندها واخرج البيهقي عن انس ان سائلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير فاتاه آخر فساله فاعطاه تمرة فقال
تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم
بمعروف وما لبث الرجل ان استغنى واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد
ابن علي بن الحسين قال لما قال له سفين الثوري لا اقوم حتى تحدثني قال جعفر اما اني احدثك وما كثرة
الحديث لك بخير يا سفين اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر
عليها فان الله قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال
وبنين يعني في الدنيا وفي الاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفين اذا حزنك امر من
سلطان او غيره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعطيهن لم
يمنع من الله اربعا من اعطي الدعا لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن اعطي الاستغفار لم يمنع
المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اعطي الشكر لم يحرم الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي التوبة لم يحرم
القبول لان الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج ابن النجار في تاريخه والضيا
المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم
الدعا لم يحرم الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان
الله تعالى يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى
يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم

Copyright ... University